بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلي الكبيره المنزه عن الشبيه والنظيره
الغني في ملكه عن الظهير والوزيره والصلاة والسلام على
اكرم مبعوث للامم وافضل منعوت بمحاسن الاخلاق والشيم
محمد الذي شرفت به الوجوده وفضلته على كل موجوده وعلى
آله جمال الايامه واصحابه نجوم الاعلام وبعد فلما كان
الكرم احسن غريزة في الانسان واكمل الفضائل والشجاعة فرسانها
واذا اختبرت علمت تخير مدافع ان السماح سجية الابطال
لانهما يشعان من عين واحدة وبنى قوة النفس وبعد الهمة
وبهما تضاء المفاخره وتخلد على صفحات الايام محاسن المآثره
كما ان بهما تنشر المدايح وتستر القبايح وكان بنو برمك وزرا
بني العباس ممن أجمع على اجتماعهما فيهم الناس ولم ار من
افردهم بالتاليف ولا عرفهم حق التعريف انما ذكر لهم
المؤرخون اخبارا مبددهه وآثارا غير منضدهه لا يظفر
منها بشيء تسكن الاخبارهه وطالع تواريخ الاعصارهه

اجبت ان اجمع ما تفرق من اخبارهم واجدد ما تمزق من
آثارهم في كتاب يشتمل على ما لهم من بدايع الصنايع والمفاخر
التي تاخذ بالجوامع والمآثر التي تكاد ترشفها المسامع والمحامد
التي يهتز لها عطف كل سامع والمدايح التي يتزين بها كل
مخفر جامع والسماحة التي يطرب لها كل انسان والفصاحة
التي يقصر عن مثلها قس وسحبان فشمرت ذيل الاجتهاد
وحسرت عن ساعد الارتياد وتتبعت كتب الاخبار اجمع
منها شواردها وانظم من مختارها كلماتهم فرايدها من كرم
عقمت عن مثله الليالي وحكم اعترف ببلاغتها المعادي والوالي
حتى كانها قد عصرهم بعد الموت واحييت ذكرهم بعد
الموت وسميته احسن المسالك لاخبار البرامك والمرجو
ممن قرظ اذا له بدر بتوفيقهم وكمل اجفانه بمحاسن صنيعهم
ان يسهل ذيل العفو على ما يقف عليه من سهو فالنسيان
من صفة الانسانه وقد رتبته على مقدمة وخمسة
ابوابه وخاتمة المقدمة في اشتقاق اسم الوزارهه
والباب الاول في ذكر اخبار خالد بن برمك والد
يحيى ونسبه والباب الثاني في اخبار ولده يحيى
وكرمه وآدابه الباب الثالث في اخبار الفضل
ابن يحيى وسماحته الباب الرابع في اخبار جعفر
ابن يحيى وفصاحته الباب الخامس في سبب تغير
الرشيد عليهم الخاتمة في ما قيل من المراثي فيهم

قال الشيخ الامام الكامل والفيلسوف الفاضل رئيس على بن سينا
في شرحه لقصيدة الدرة في شرح الشفرة وهو ديوان المشهور
الذي نظمه حجة الحق والعلم بالله ابو سعد مكيم على بن ابي رشد
البزدجردي في صناعة الكيميا عند قوله في القصيدة الكافية في هذا الباب
لقد اعز الكنز الذي كان جابر بن حيان بمدينة جعفر والبراهكة
ان جابر بن حيان صاحب علم الكيميا كان موجودا في زمن البراهكة
وانه في بعض الايام قام عليهم بعض الملوك وطلبوا منه تعليم
علم الكيميا فدافعهم ايامًا لعلمه انهم لم يطيقوا ذلك وسوف في
قضاء بعضهم فلما تحقق ذلك منه عزم على قتلهم فلما علم ذلك منه
فاعمل الحيلة في الهروب عنهم وتعالى البراهكة الكرام الا ان الجور الدهر
متطلبا بعقود الثناء عليهم مدة الايام وتعاقبت الدهور والاعوام
ونزل بساحة جعفر وبيت جابر فاقام عنده حينا وصار
يصنع لهم الاكسير فعلم جعفر انه كم حتى صار يصنع المثقال الواحد
على مائة الف فمن اجل ذلك كانوا يهيلون المال الجزيل والاغنى
اين تحصل هذه المقادير

106. folios Mar. 1893. H&P
Exc- March 1893 G.J.L.